[395] في المسجد فعرقبوا (1) عليهم المسجد وقلبوا أرضه رحمهم ا (2). 120 - ختص: محمد بن علي، عن ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني، عن أبي أحمد الازدي، عن عبد ا بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه ثم قال: إلي يا مفضل ! فو ربي إني لاحبك واحب من يحبك يا مفضل، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل: يا ابن رسول ا لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي، فقال عليه السلام: بل انزلت المنزلة التي أنزلك ا بها، فقال: يا ابن رسول ا فما منزلة جابر بن يزيد منكم ؟ قال: منزلة سلمان من رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال: منزلة المقداد من رسول ا صلى ا عليه وآله. قال: ثم أقبل علي فقال: يا عبد ا بن الفضل إن ا تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته، وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا، وا لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا وينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، وإنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وأنسابهم، يا عبد ا بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا، قال: ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت: يا ابن رسول ا ما أرى فيها أثر الكتابة قال: فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت شكرا (3).

_____

(1) عرقبوا عليهم المسجد: أي هدموه عليهم من قواعده أخذا من قولهم عرقب الفرس ضربه على قوائمه. (2) الاختصاص ص 207 وأخرجه الكشى في رجاله ص 244. (3) نفس المصدر ص 216 وأخرجه الكشى في رجاله ص 108.

_____